# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -261

سعد الشثري

---

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب  جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الحمد لله ذي العزة والجبروت ذي العظمة والملكوت الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

الله عليه وسلم تسليما كثيرا. بعثه الله للناس عامة رحمة للعالمين. صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهر واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فمرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. اينما اينما يصلكم صوتنا - 00:02:28

صورتنا عبر قناة ابن عثيمين نسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم لكل خير والى ما فيه خيري الدنيا والاخرة يسرنا ان تكونوا معنا في برنامجنا برنامج تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع الضيف - 00:02:48

اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا وتساؤلاتنا بشكل ميسر مبسط يفهمه الجميع. مشاهدينا الكرام يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفنا فيه معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. حياك الله - 00:03:07

الله يرحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يسبغ عليهم نعمه. وان يكفيهم شر انفسهم وان يجعلهم هداة مهتدين. اللهم امين مشاهدينا الكرام نحن معكم في بدء هذا اللقاء في كتاب الجنائز. سنبتدأ باذن الله جل وعلا مستعينين به سبحانه وتعالى في كتاب الجنائز. نعرف ما في هذا - 00:03:27

كتاب من اسئلة ومقدمات واستفسارات واشكالات يجيب فيه باذن الله شيخنا على اسئلتنا واستشكالاتنا علنا قبل ان نبتدأ نعرف هذا الكتاب. كتاب الجنائز ما معنى الجنائز؟ وهذه الكلمة تطلق على ماذا - 00:03:54

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد كتاب الجنائز كتاب مهم ونحتاج الى معرفة مسائله ولا يختص هذا الكتاب طريقة التعامل مع الميت حالة تغسيل - 00:04:13

وانما هذا نحتاج يحتاج الناس للاحكام الواردة فيه في آآ مواطن كثيرة من حياتهم وليس خاصا بالموت كما قد يتصوره بعض الناس اه نحن عندما نتدارس الموت واهوال الموت واحكام الموت - 00:04:40

لا يعني هذا اننا ندخل اليأس في قلوب الناس او بالعكس نحن نجعلهم يستعدون لحالة ستمر بهم على كل كل حال ونجعلهم يتأهبون العمل باحكام واردة في حياتهم تتعلق بالمرظى - 00:05:00

بالموت ما بعده ومن هنا فمدارسة هذا الباب قربة من القرب التي نتقرب بها لله عز وجل مدارسة باب الجنائز ينبغي ان يكون سببا من اسباب زراعة التقوى في قلوبنا لانه من اكبر المواعظ ان نرى هؤلاء الموتى الذين نشجعهم في كل يوم - 00:05:21

كم من جنازة قد صليت عليها منهم من هو اكبر منكم منهم من هو اصغر منك. وكما ورد الموت الى غيرك سيرد اليك ولن يتمكن المرء

من ايقاف ملك الموت عن الورود اليه مهما - 00:05:47
اه ظن انه يتمكن من ذلك. ولذلك عندما تأتي الشياطين الى بعظ الناس وتسول لهم ان ذكر الموت سبب من اسباب القنوط او من اسباب ترك العمل نقول لهم بالعكس - 00:06:04
ذكر الموت من اكبر المنهضات لاداء الاعمال لانك تريد ان تقدم نتيجة جيدة تستفيد منها فيما بعد الموت. ولا يكون هذا الا باداء عمل صالح تستفيد منه هو في الدنيا كما قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. والعمل الصالح - 00:06:20
لا يقتصر مفهومه في هذه الشريعة المباركة على ذلك العمل الذي يكون بين الانسان وبين ربه بدون ان افيد منه الاخرون الاحسان بذل المال آآ دلالة الظائع اه القيام بالاعمال العامة التي يستفيد منها الجميع. كل هذه قربات نتقرب بها لله عز وجل. نستفيد منها في الحياة الاخرة - 00:06:44
التي تكون بعد الموت. ولذلك ذكر الموت من اكبر المنشطات التي تجعل الناس يؤدون الاعمال الصالحة ينفعون انفسهم وينفعون مجتمعاتهم وينفعون اه غيرهم الجنائز جمع جنازة وهي تطلق ويراد بها معنيان المعنى الاول - 00:07:13
الميت والمعنى الثاني النعش الذي يوضع فيه الميت النعش لا يسمى جنازة الا اذا كان عليه ميت واما قبل ذلك فانهم يسمونه سرير او نحوه آآ الجنازة قد تكون الجنازة مثلثة الجيم مضمومة ومفتوحة ومكسورة. كلها جائزة في هذا اللفظ - 00:07:37
هذا معنى الجنائز باختصار. نعم اه لكن يا شيخ هنا اه حقيقة اه اه ملحظ يعني يبين لنا صغر الدنيا وحقارتها نسيان الميت احيانا اول ما يفقد الميت او في الاصل يعني آآ اول ما يفقد الميت اسمه - 00:08:02
فيقال مثلا لما تقدم ضعوا الجنازة غسلوا الجنازة كفروا الجنازة يعني حتى عدم ذكر اسمه في حال الوفاة يعني ليس هذا دليل على يعني الناس سبحان الله سرعان ما يعني يتناسون هذا الموضوع وكذا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة - 00:08:20
اهله وماله وعمله فيرجعوا اثنان ويبقى معه احد العمل يبقى والمال والاهل يرجعون ومن هنا فينبغي بالعاقل ان يقدم لاخرته ومن اعظم ما يقدم به مسائل العمل الصالح اولها نية الاخلاص - 00:08:40
بحيث تجعل اعمالك كلها عبادة خالصة لوجه الله وهذا سائل ميسور انت آآ اذا قابلت اخاك تبتسم في وجهه لماذا؟ اجعله لله لان الله امرك بالتبسم في وجه اخيك تبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:09:06
اذا تكلمت بالكلام الطيب انوي به التقرب لله عز وجل اذا نفعت احدا او تصدقت على احد انوي به التقرب لله عز وجل. اذا بررت بوالدك انوي به التقرب لله عز وجل. اذا - 00:09:24
قلت رحمك انوي به التقرب لله عز وجل. اذا قمت بالنفقة على ابنائك واحسنت تربيتهم انوي بذلك التقرب لله عز وجل هذه كلها افعال امر الله بها وبالتالي يتمكن الانسان من قلب حياته كلها لتكون عبادة وقربة - 00:09:40
يتقرب بها لله ينتفع بها في الدنيا وفي آآ الاخرة آآ هنا مسألة وهي ان ذكرى الموت من المحفزات كما تقدم ولذلك ورد في الخبر آآ اكثروا من ذكر هادم اللذات يعني الموت - 00:09:59
و آآ هنا مسألة وهي ان بعض الناس قد يستشكل ذكر كتاب الجنائز في كتاب الصلاة وش دخل؟ كتاب الجنائز في كتاب الصلاة فيقال له ان العمل الابرز او الاظهر او الجلي هم. هو اداء الصلاة على الميت. الذي يجتمع عليه امم ليست بالقليلة - 00:10:22
فحينئذ لهذه المناسبة وضع مع كتاب الصلاة او بعد اه كتاب الصلاة اذا الموت حقيقة واقع لابد ان تمر على كل احد ما هو شأن العقلاء شأن العقلاء ان يستعدوا لهذا الموت - 00:10:47
ما هي اوجه الاستعداد له اوجه الاستعداد له بصنوف كثيرة اولها كما ذكرنا قبل قليل الاخلاص بان نجعل اعمالنا كلها لله هل يعني هذا الثاني العمل لان الاخرة توزن حسنات الانسان واعماله التي - 00:11:09
عملها في الدنيا. ومن هنا نحن نقدم عملا صالحا. والاعمال الصالحة كما تشمل اه ما يتعلق العلاقة المجردة بين العبد وربه. كذلك تشمل تعامل الانسان مع الاخرين كذلك من انواع الاستعداد لما بعد الموت ان آآ نترك ونجتنب المعاصي - 00:11:33
نجتنب المعاصي عندما يجتنب الانسان المعاصي ينبغي به ان يتقرب بذلك لله عز وجل نترك المخدرات تقربا لله نترك آآ الخمور

والمسكرات وما يظر بالبدن تقربا لله عز وجل. نترك - 00:11:59
آآ الربا والمكاسب الخبيثة تقربا لله عز وجل. وهكذا انواع المعاصي نتركها استعدادا لما بعد الموت. فان الانسان لا يأمن ان يأتيه الموت بغتة. وهو لم يستعد له. كذلك نستعد لما بعد الموت بالتوبة النصوح - 00:12:21
بالتوبة الصادقة العباد ليسوا معصومين الا من عصمه الله عز وجل وبالتالي فوقوع العبد في المعصية يجعله يبادر الى التوبة والاستغفار كذلك نستعد لما بعد الموت بالاكثار من ذكر الله جل وعلا. فان الذكر نافع للعبد في اخرته. وينفعه بعد الموت اي ما نفع - 00:12:44
وآآ كذلك من الاستعداد للموت آآ هل من الاستعداد للموت مثلا ان يجهز الانسان كفنه بعض الناس يشتري الكفن لنفسه ويجعله ويظن ان هذا من القربات. النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله - 00:13:14
نقول هذا ليس من الامور المشروعة كون الانسان يأتي ويضع عنده في بيته كفن يتذكر به الموت هذا الشيء اما ان يجعله من باب الاستعداد للموت هذا ليس من الاستعداد. انت لا تأمن - 00:13:35
في اي بلد تموت لا تدري في اي بلد تموت ولا تأمن من ان تموت بطريقة لا يمكن ان تكفن بها كم من انسان مات غرقا ولم توجد جثته وكم من الانسان الى غير ذلك من انواع الموت فالمقصود انه ليس من الاستعداد للموت تجهيز آآ الانسان لكفنه هكذا ايضا - 00:13:50
بعض الناس يقول انا اجهز للموت بحفر قبري يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يحفر قبره ولم يأمر بحفر قبره وانما حفر بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كما سيأتي معناها انه - 00:14:17
آآ انه لما توفي صلى الله عليه وسلم ارسلوا الى رجلين احدهما آآ يحفر القبر على جهة اللحد ولا اخذ يحفره على جهة الشق فالى اخر الحديث كما سيأتي معنا فيما يأتيك. فالمقصود انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحفر قبره بنفسه قبل اه موته - 00:14:33
وبالتالي هذا ليس من انواع الاستعداد لما بعد الموت. الاستعداد لما بعد الموت باداء عمل صالح ينتفع به العبد في اخرته واعظم ما ينتفع به ذلك العمل الصالح الذي يبقى بعد الانسان اه يكون مؤثرا في الاخرين - 00:14:56
وامثل له بثلاثة امور الامر الاول العلم النافع فان هذا العلم اذا بقي بعد الانسان فكل من عمل به فيكون له مثل اجره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على هدى فله مثل اجر فاعله - 00:15:16
سواء كان بالقاء محاضرات او بتعليم الطلاب للعلم فان بقاء هذا هؤلاء الطلاب وتدريسهم للناس ينال شيخهم من من مثل اجرهم. هكذا ايظا اه كتابة الكتب والمؤلفات هكذا ايظا اه وظع الحلقات - 00:15:39
اه التلفزيونية من مثل برنامجنا هذا هكذا ايظا الحلقات الاذاعية هكذا ايظا فيما يتعلق اه اه اه وضعي المواد الصوتية والمرئية في الشبكات العالمية ونحوها كل هذا او اي اي جهاز حديث آآ يوضع فيه العلم النافع. هذا نوع من اعظم ما ينتفع به الانسان لان اجره وثوابه - 00:15:59
لا يقتصر على اجر عمل واحد انت عندما تؤدي عملا تنال اجر عامل واحد لكن اذا كنت سببا في جعل الاخرين يعملون هذا العمل اثابك الله الاجور العظيمة بقدر من عمل - 00:16:29
بكلامك اه الوجه الثاني مما يبقى ويعظم اثره ما يتعلق امور الولاية فان الولاة اذا كان لهم اثر في جعل الناس يرجعون الى دين الله فهذا مؤثر ايما تأثير لان ويكون لهم من الاجر - 00:16:47
ما يماثل اجور العاملين عندما يكون هناك ولاة يرغبون الناس في الخير ويأمرونهم به ويرجعونهم الى دين الله ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فحينئذ لهم اجر عظيم. ولذلك ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من السبعة الذين يظلهم الله في آآ ظله - 00:17:14
عادل ومن انواع اعمال الولاة العدل بين الناس فان فيه اجرا عظيما. ولذلك ورد انهم على منابر من نور يوم القيامة. المقسطون على منابر من نور يوم القيامة الصنف الثالث - 00:17:38

اهل المال فانهم ببذلهم المال في الاعمال او بذلهم المال التي تنتج اه ان يعمل الاخرون العمل الصالح يكون لهم مثل اجورهم. مثال هذا عندما يوجد انسان اه يقوم بوضع حلقة تحفيظ قرآن - 00:17:57

فيقوم بسداد رواتب المدرس لها كل حرف يقرأ في هذه الحلقة له مثل اجره من حفظ شيئا من خلال هذه الاجراف هذه الحلقة فاصاب اجرا لكونه اماما او لكونه مدرسا او او نحو ذلك - 00:18:20

فان دافع ذلك المال له مثل اجره وهكذا ايضا في بناء المسجد. كل من صلى في ذلك المسجد للباني مثل اجر المصلي في ذلك المسجد. لانه هو الذي دل على - 00:18:41

هذا الخير وهو الذي كان سببا فيه. مثله ايضا انشاء المدارس. بعض الناس يبذل من ما له من انشاء من اجل انشاء مدارس ومعاهد الشرعية دينية تخرج العلماء فيكون له مثل اجر اولئك الدعاة الذين دعوا - 00:18:55

فانظر لعظم اجر هذا المنفق. ومن هنا نحث اصحاب المال الى ان يتقربوا لله عز وجل بمثل هذا وان يضعوا الاوقاف العظيمة في مثل هذا اه العمل هناك آآ صنف رابع - 00:19:13

وهو هم اصحاب الاعلام اصحاب الاعلام ايضا يرجى لهم ان يكون لهم اجر مماثل لاجل من تسببوا في وجوده وفي بثه من الخير والذكر وانواع الطاعات. فلو وجد مثلا اعلامي - 00:19:29

اه عود نفوس الناس على اداء الصلوات من خلال عرظ صور المصلين فهذا فجعلهم يتعلقون بالصلاة ويحافظون عليها. فحينئذ هذا ينتج اجر له مماثل لاجر من تأثر بهذه المناظر التي عرضها. العاقل لا يكتفي - 00:19:50

بالاجر آآ المرتب على عمله فقط. بل يستجر لنفسه من الاجور بسبب عمل غيره فيكون حينئذ اذا ورد يوم القيامة ورد باجر وثواب اه جزيل. نعم. جميل. اه طيب يا شيخ اه يعني بعض الان اه الخطب - 00:20:15

وخطب الجوامع مثلا قد يمر عليه او تمر عليه السنة والسنتين والثلاث ما تكاد انه سنتان. السنتان والثلاث ما تجد انه يعني خطب خطبة مثلا عن الموت وكذلك يعني يحتج بعظ الناس يقول الناس يعني يقول لا تنغصون علينا عيشنا ومن هالقبيل تذكروا انتوا دائما الموت ومن هالقبيل يعني هل مثلا - 00:20:38

ذكر الموت او عدم ذكره من علامات الساعة مثلا المثل جعل له شيء من الامور علامة من علامات الساعة يحتاج الى دليل شرعي. مم. ومن ثم لا نثبت ولا ننفي. مم. لكن - 00:21:01

كن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر اصحابه قد يكون التذكير المباشر مرات. هم. مؤثرا. وقد يكون اه هناك وسائل اخرى مؤثرة في تذكر الناس للموت  عندما تبين للناس ما في القبر - 00:21:15

من نعيم او عذاب. هم. حينئذ انت قد ذكرت الناس بالموت. عندما تذكر الجنة والنار نعم. كذلك عندما يذكر الانسان بورود الموت عليه هذا ايضا من انواع ما يتقرب به لله عز وجل. فالمقصود - 00:21:36

ان المؤمن لا يرى ان الموت هو النهاية. هم ومن هنا بل يرى ان هناك حياة اخرى. وبالتالي فذكر الموت آآ سبب من اسباب جعل الناس يؤدون العمل. جميل لا يفهم انه نهاية الحياة وبالتالي هو مما يقنط الناس ويوقفهم وبالعكس - 00:21:55

ذكر الموت وهو من اكبر محفزات لاداء العمل الصالح وليس من المثبطات. صحيح. فهذا المفهوم الذي ذكرته هذا مفهوما خاطئ ومغاير لواقع الامر. نعم فاحسن الله اليك واسأل الله عز وجل ان ينفع اه بكلامك المؤثر المسلمين جميعا واسأله سبحانه ان يجعلنا - 00:22:20

واياكم جميعا ممن حسنت خاتمته في هذه الحياة وممن حسن عمله وان يجعل اخر كلامنا من الدنيا جميعا لا اله الا الله وان يرزقنا جميعا توبة صادقة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة ورحمة بعد الموت. انه ولي ذلك والقادر عليه. نشكر لشيخنا الشيخ سعد ابن ناصر الشثري على ما قدم نسأله - 00:22:44

سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه في عليين. ونشكر لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين. نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد انتفعنا من هذا الكلام ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والعمل

بما علمنا والعمل للدار الاخرة انه ولي ذلك والقادر - 00:23:04
عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير. الى اللقاء بكم باذن الله في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:23:24
للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:23:55
يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:18
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:24:38
اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:24:58